

الجمعة 11-09-2009

742 - ح وار/بريد الجمعة

مقدمة:

بريد اليوم زاخر بالتعليق على رأى شيخنا "نجيب محفوظ"، في أن مستقبلنا المعاصر ينطلق من الإسلام، أو بالإسلام، ويبدو أن ذلك يرجع لأهمية القضية وحساسيتها، كما يرجع للدهشة المطلقة التي تلقاها من لا يعرف هذا الرجل فيتوقع منه - بعد ما أصابه- أن يكون أول من يرفض هذه المقولة، الرجل لم يكن إلا ديمقراطيا صرفا ومتفائلاً عنيدا، وواثقا من ناسه، ومن التاريخ،

والجدل مستمر.

ملحوظة:

لبريد اليوم ملحق أيضا هو إبداع متميز للدكتور محمد داود مستلهما تصورات قالها له محفوظ على نموذج المواقف والمخاطبات لمولانا النفرى، وهى التى استلهم بعضها أحيانا أيام الاثنين فى سلسلة "حوار مع الله".

\*\*\*\*

بداية السنة الثالثة: وقفة قصيرة وتأملات سريعة

د. مدحت منصور

أولا كل عام وأنت بخير مرتين بمناسبتين عزيزتين فعلا، رمضان والسنة الثالثة للنشرة وإن شاء الله نأكل كلنا عيش وملح معا غدا ككل سنة أعادها الله علينا وعليك وعلى الجميع بخير،

أقترح أن ندع النشرة تتقافز حرة مبدعة شاطحة أحيانا وأخرى مكتشفة أو متعتة والأرشيف موجود لمن أراد أن يستطلع التقديم.

د. يحيى:

حاضر

\*\*\*

تعتة الوفد:

(2) نجيب محفوظ "بالله عليكم: هل رحل هذا الرجل..!!؟" (1 من

د. مدحت منصور

أركز أولا على إبداع التلقى وما يصنعه من حركية جدل تؤدي إلى تعتة ونمو وتغيير مسار الفكر ثانيا اتضح لي أن المقصود بـمحمد في تعتة الدستور هو الدكتور/ محمد يحيى فليقبل عذري.

د. يحيى:

نعم هو

د. مدحت منصور

هل رحل الأستاذ الكبير؟ بل انتقل بالجسد وحضرتك أعلم مني بعمق الوجود؟

د. يحيى:

وهل يرحل أحد مثله؟

د. مدحت منصور

واضح أن أستاذنا الكبير نجيب محفوظ يعني بالإسلام حسب ما فهمت الإسلام الديناميكي المتحرك المبدع وليس الإسلام الطقوسي الثابت المتسلط المستعلي.

د. يحيى:

لعله كذلك، مع الخذر من هذه الصفات التي لم نتفق على مضمونها مثل الإسلام الديناميكي المبدع، كما أنه لا يوجد، سلام مستعلي، وإنما يوجد مسلمون (بالميلاد) يستعملونه للاستعلاء... إلخ.

برجاء الرجوع إلى مقال مهم بهذا الشأن في عدد سبتمبر من مجلة "وجهات نظر" بعنوان "الإسلام: إشكالية المصطلح"، دين، جغرافيا؟ أم هوية اجتماعية؟" من ص 17-27، بقلم جوزيف مسعد "وهو مقال شديد الأهمية يحتاج نقدا لا رفضا من البداية.

د. مدحت منصور

يبدو أن نجيب محفوظ يعني هذا الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده.

د. يحيى:

طبعاً.

د. مدحت منصور

دعنى أسأل عن مقولة حضرتك أن الإبداع يحتوى الفصام فرجاء من حضرتك التوضيح كيفاً؟

د. يحيى:

أنا لا أذكر هذا التعبير تحديداً، "الإبداع يحتوى الفصام!!!" أنا أتناول هذا الإشكال كثيراً ولكن ليس بالضرورة بهذه الألفاظ تحديداً، وأعتقد أن عليك أن ترجع إلى كتابي عن "حركية الوجود وتحليلات الإبداع" ففيه رد كامل لا أستطيع أن أوجزه هنا الآن، وقد سبقت الإشارة إليه في عديد من هذه اليوميات.

أ. على مصطفى أبو جبه

لا والله لم يرحل عنا هذا الكاتب الرائع الا بجسده فقط

د. يحيى:

نعم

وإن كنت أحيانا أشعر أنه لم يرحل حتى جسده

د. محمد أحمد الرخاوى

في رأي ان اهم ما يميز نجيب محفوظ وعبقريته في نفس الوقت هو ايمانه المطلق بفلسفة الحياة وحمية انتصار الوجود كما خلقه الله

ربي كما خلقتني، ربي كما خلقتني

ظل نجيب محفوظ اكثر المتفائلين بجمية الحياة المبنية على قيم المطلق المرن!! طول الوقت

جسدها نجيب محفوظ في ملحمة الحرافيش ولم يبأيس ابدا

اعطاه الله العمر لانه كان من المؤمنين باللاهاية وعندما حان الانتقال من وجود الى وجود اختاره الله ليكمل الكدح اليه في رحابه معه به واليه طول الوقت

د. يحيى:

بل كان يؤمن بأنه لا مفر من النهاية التي هي البداية، وفرق بين اللاهاية والخلود، هنا ودائما ذلك الخلود الذي كشفه وعزاه على أنه سكون آسن قبيح، وذلك في الحرافيش، وقد ناقشت ذلك تفصيلا في نقدي لهذه الملحمة.

د. محمد أحمد الرخاوى

اذن ماذا؟

اذا كان نجيب محفوظ يعلمنا شيئا فهو انه لا يقين إلا يقين الحياة نفسها بكل مترادفاتهما طول الوقت

وانه من يياس فهو يخسر نفسه قبل اى شئ  
وانه "اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس  
فيمكث في الارض"

وانه "كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام"

وان الموت لا يجهز على الحياة وإلا أجهز على نفسه!!!!!!

د . يحيى:

هذا كله صحيح

وأصح منه أن نعيشه لا أن نكتفى بأن نردده

د . محمد أحمد الرخاوى

الم تقل انت مرارا ان الشيوعية لم تمت رغم فشل  
الشيوعيون

نرجع تانى لآية "أما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع  
الناس فيمكث في الارض"

الظاهر ان المشكلة دائما هى فى الناس

الفجوة بين أى نظرية مثل الشيوعية مثلا وبين تطبيقها هو  
حاصل ضرب الاستعجال والطمع والانانية ثم الغباء وقصر النظر

د . يحيى:

ليس هذا فقط

د . محمد أحمد الرخاوى

اما عن الاسلام وهو مقدس فهو دين وليس نظرية .

الاسلام هو ان تؤمن بان لا اله الا الله وانك ليس كمثله شئ  
ثم تقيم العدل فى نفسك قبل الناس

"ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا  
مسلمما وما كان من المشركين"

اليهودية والنصرانية هما الاسلام قبل تشويههم

الاسلام هو ان تؤمن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما  
دون ذلك لمن يشاء

تجربتنى فى الغرب علمتنى ان البديل للإسلام هو العدم نفسه  
بلا زيادة ولا نقصان

د . يحيى:

إن الدين عند الله الإسلام، وليس "إن الإسلام عند الله هو  
الدين الأوحده"

فاحذر أن تستعمل كلمة مجسن نية فتذهب إلى غير ما تريد .

وأرجو أن ترجع إلى مقال وجهة نظر الذى أشرت إليه حالا  
في ردى على د. مدحت منصور.

#### أ. أكرم سليمان

مع احترامى وإجلالى الشديد لكاتبى تلك السطور، أستاذنا  
الجيل دكتور يحيى وعمنا وعم الأذب العربى والعالمى العظيم  
نجيب محفوظ.. إلا أنى لم استطع منع نفسى من الرد والإختلاف.  
وسبب هذا القرار هو نفسه هذا الإكبار لصاحبى الرأى. فلو  
كان منسوباً لمن هم أقل شأنًا ربما ما عنيت بالرد.

استوقفتى عبارة "ولو" رداً على ما جاء من رد "محمد" في  
المقولة التالية: "إن أول شيء سوف يعملونه هم أنهم سيغيرون  
الدستور ليحولوا دون أى احتمال لزوالهم، لأنهم سيعتبرون  
زوالهم ليس زوال الأشخاص وإنما هو رفض الإسلام، إن المصيبة أن  
القانون الذى سيأتى بهم لن يبقى قائماً ليزيلهم. أنا  
بصراحة لا أرى ان الأمر يمتثل تلك ال "ولو" فهؤلاء القوم  
غالباً ما ينجحون في اقناع الناس ان ما يحكمونهم به هو نص  
مقدس.. أى كلام الله عز وجل ولا سبيل للإختلاف معه ولا معهم .

أما في مسألة إعلان قائد روسيا إنهياري كيان  
إمبراطوريته..فأنا أقول ان هناك فرقان كبيران بين  
الحالتين..الحالة الروسية والحالة الإسلامية أو التأسلمية .

**أولاً:** أنه تم الإعلان عن فشل التجربة الشيوعية بعد 75  
عاماً من القهر والبطش والاستبداد..فقد وقع ستالين بخط يده  
مليون قرار إعدام خلال فترة حكمه..وهذا غير من تم اعدامهم  
بدون قرارات مكتوبة ومن اعدامهم غيره من الزعماء

**ثانياً:** أن التجربة الشيوعية كانت مبنية بالكامل على  
فكر المفكرين من البشر مثل كارل ماركوس ولينين..، لم يكن  
هناك نص مقدس يعتقدون انه منزه عن الخطأ ولا يجوز حتى  
التفكير في نقده أو تعديله .

لكل ما تقدم أنا أرى ان أى حزب سياسى دينى أو جماعة  
تستخدم الدين من أجل تنصيب أنفسها ممثلين لله في الأرض يحكمون  
باسمه ويثيبون الناس ويعاقبونهم عقاباً إلهياً لا استئناف  
فيه...هم الشر المطلق وهم النهاية الختمية لأى أمل في أى  
تطور.

د. يحيى:

شكراً جزيلاً

فقط أرجو أن تراجع التعتة مرة أخرى، وسوف تجد فيها  
آراء كثيرة تنبه إلى ما نبه محمد إليه، وإلى ما نبهت أنت  
إليه حالا، لست أدري لماذا ركزت على ما أثارك من كلام  
الاستاذ دون غيره، هذا حقك، كما أن رأيك هو أيضاً منطقى  
وسليم، لكنه لا يمثل كل الحقيقة طول الوقت.

أ. أنس زاهد

هل تصدق يا دكتور أنني سألت نفسي عندما وصلت إلى الفقرة التي أخبرك فيها نجيب محفوظ عن موت أبناء أخته وأخيه: لماذا أحسست يا أنس أن هناك خلا ما في هذه الجملة؟ لماذا أحسست بأن نجيب محفوظ كائن متفرد ليس له إخوة أو أخوات أو حتى أقارب؟

ثم ما لبثت أن قرأت أنك تحمل الانطباع نفسه. ربما وصلني هذا الانطباعن طريق النص الذي كتبتة أنت فحسبت أنه انطباعي أنا؟ لا أدري..؟ لكن نجيب محفوظ كان من فرط إنسانيته يحتوى على جانب غير إنساني. ربما أسمى من أن يكون بشريا. أما أدبه فهو ذاك الذي يتجاوز شروط الزمان. قل لي: أليس من السهل علينا أن نلحق أبطال روايات الطريق وحضرة المحترم واخرافيش وقلب الليل وغيرها، بأية حقبة تاريخية نريد؟ ألا يمكننا أن نلحقهم بأى مجتمع في العالم دون أن نبذل أى مجهود يذكر؟

د. يحيى:

طبعاً أصدق

يا لأمانة الحكى!!

وفكرة جيدة أن تقاس العالمية والكونية وخلود العمل بالصلاحية لكل زمان وناس،

أشكرك

أ. أنس زاهد

نجيب محفوظ ظل يطرح كل تساؤلات البشراوجودية الأزلية عن الله والكون والإنسان.. هذا الرجل من الصعب أن يكون له أقرباء وحياة خاصة كسائر البشر. أنا لا أستطيع أن أتخيل نجيب محفوظ يفرح أو يحزن ربما لأنه أصبح مجد ذاته مصدراً للشعور لا اسيراً للمشاعر، أحس أنني عاجز عن كتابة المزيد، ربما لأننى لم أستطع أن أكتب من الأصل ما يتوازى مع صعوبة وخطورة المهمة التي تصديت لها. لكن ماذا أفعل وقد جبلت على حب المغامرة، وعلى حسن الظن بنفسى

ما أصعب أن تكتب عنمن لا يستسلم أبدا لقانون الرحيل القسرى.

د. يحيى:

نعم هو لم يستسلم لقانون الرحيل القسرى، لكنه أبدا لم يتأنه ولم يكن يقبل أن يؤلّفه أحد يا شيخ، إن روعته أنه كان انسانا بسيطا كسائر البشر، مع أنه ليس كسائر البشر، فهو كسائر البشر

كيف لا تتقبل أنه يفرح ويحزن مثلنا وقد كانت ثروته، ومازالت، هى أن يفرح ويحزن، معنا نحن البشر.

د. مصطفى السعدني

كلام جميل عن رجل عظيم الفكر، حر الإرادة،  
وقد اعتدنا منه قول الحق بصورة لبقة ولو  
كان مرا علقما، ورغم أنني أسمع رأيه هذا  
عن المنهج الإسلامي كأسلوب لنهضة بلدنا  
وأمتنا إلا أنني لا أستبعد هذا عن فكر  
هذا الرجل المتعقل الواعي والناضج.

قى انتظار المزيد أستاذنا الفاضل عن مذكراتك مع هذا  
العملاق الراحل عنا بجسده فقط.

د. يحيى:

أهلا مصطفى، شكرا

ومع ذلك فأنا أتساءل ماذا لو كان نجيب بكل صفاته  
وإبداعاته التي تعرفها أو التي لا تعرفها قد قال كلاما في  
الاتجاه الآخر؟

يارب يا مصطفى تتعلم منه بقية ما علمنا!!

كل سنة وانت طيب.

أ. رامى عادل

اصدق روحى انه يملؤك الحزن والغربه وربما الاشتياق،  
ووصلنى درجه ليست هينه من الكآبه عبات صدرى، ولعت بها  
عيناي، ربما لانك صادق وازعم انى اعرفك هكذا، مع كل ذلك لا  
اراك شاردا، هل راوك مثلى؟

د. يحيى:

لا أعرف عن من تتكلم يا رامى

ولا أعرف كيف ترانى حتى أرد عليك إن كانوا قد رأوني مثلك أم لا.

تصور يا رامى أن بعض الأصدقاء مازلوا بعد سنتين يحسبون أنك  
شخصية وهمية، واننى اخترعتك لأمر على لسانك ما أريد. سبحان الله.

أ. عبير رجب

واضح جداً كلام حضرتك إنك كنت ملازم لهذا الرجل طوال  
الوقت، وظهر ده فى مدى إحساسك بيه وبالأفكار اللى بتدور فى  
ذهنه دون أن ينطق بها. ولكن لما إذ توقفت عن الكتابة عنه  
رغم كم الزخم من التفاصيل التى توجد لديك.

د. يحيى:

والله لا أعرف لماذا؟

أنا أشعر بالأسف الشديد كلما قرأت ما كتبته في ثمانية أشهر من اثني عشر سنة شرفت فيها بصحبته (تصحيح لما جاء باليومية) أنا أسف أننى لم أوصل يا عبر، أسف، ولعلنى أستطيع أن أرد ديتى له بصور أخرى.

أ. منى احمد فؤاد

الذى وصلنى على الرغم من عدم قراءةى لنجيب محفوظ الكثير إلا أنى كنت أشعر إنه هرم مصرى وكنت دائماً فخورة حتى بالأفلام التى أخذت من قصصه وكنت متابعة لمرضه فى الايام الاخيرة ولحظة الوفاة وجدت عدم اهتمام الإعلام على عكس "مايكل جاكسون مثلاً" وكنت مجد حزينه جدا لذلك.

د. يحيى:

أنا لا أحب الهرم، وأحب نجيب محفوظ جدا  
وأفلام نجيب محفوظ برغم جودة بعضها إلا أنها أقل من الأصل  
بكثير

أما اهتمام الاعلام ومقارنته باهتمامه بمايكل جاكسون  
فهذا ما لا أشغل بالى به

ولعلك قرأت النشرتين اللتين كتبتهما عن مايكل جاكسون.

أ. محمد المهدي

عند قراءةى لهذه اليومية أوقفتنى جملة "إن الأمان الحقيقى لا يأتى إلا حين يمارس الناس ما "هم" أندهشت كثيراً، فقد شغلنى هذا المفهوم لسنوات عديدة وكنت أبحث دوماً عن معنى الأمان حتى أهتديت أخيراً أن الأمان لا يتأتى إلا بعلاقة وثيقة مع الله كل كما يفهمه كل واحد، أندهشت لهذه الجملة وأعتقدت فى البداية أن ثم طريق آخر يوصل للأمان وهو أن يمارس الناس ما "هم"، إلا أنى بعد استكمال القراءة أتضح لى أنه لا يوجد تضاد بين المعنيين "علاقة وثيقة بالله كل كما يفهمه" و"أن يمارس الناس ما "هم" فهل أنا مصيب فى ذلك. أرجو الإفادة.

د. يحيى:

مصيب جدا

أ. أيمن عبد العزيز

أعجبني أن الأمان لا يأتى إلا حين يمارس الناس ما هم، ولكن  
كيف يمارس الناس ما هم

وهل من حق الأغلبية فقط ممارسه ذلك؟

وهل لو حاول الأقلية ممارسة ذلك سيسمح لهم بذلك؟

د. يحيى:

لا أحد يسمح لأحد بذلك



"ربي كما خلقتني"

أغلبية! أقلية! أنت وشطارتك

ربي كما خلقتني

ربي كما خلقتني

وكلهم آتية يوم القيامة فردا

د. عمرو دنيا

وصلني تأكيد رحابة دعابة الاسلام وسعته، فكل منا له إسلامه الخاص الذي يحياه وأنه ليس إسلام واحد صلب جامد تتحكم فيه وتشكله مجموعة محددة من الأفراد، بل الإسلام حياة يحياها كل فرد بما يراه وما يصله وبِعلاقته بربه والكون أجمع، كما أنه لا قيود على أن أحيا وأعيش إسلامي كما آراه لا أن أخفيه أو أمارسه سرا - حرصا على مشاعر الآخر!!- أو أهوة من البطاقة!! بل بالكل يحيا ما هو والكل في تكامل وفي اتجاه واحد نحو مركز واحد وولاف أعظم.

د. يحيى:

انت تتقدم يا عمرو بسرعة،

أرجوك واحدة واحدة لو سمحت

اخشى أن نفتح الباب على مصراعيه للاختلافات المتشعبة الفردية فلا يجمعنا شيء

لا بد من حد أدنى من الاتفاق

في نفس الوقت الذي يجاهد فيه كل فرد بمعرفته سرا وعلانية

دعني أعلن معك موافقتي على التحرك الضام إلى مشترك ما

(أنظر أيضا ردي على د. مدحت منصور بشأن مقال وجهات نظر)

أ. هيثم عبد الفتاح

- أنا لا أعرف نجيب محفوظ إلا من خلال قرائتي البسيطة جداً لرواياته، وأعتقد أن حضرتك محظوظ لأنك عاشرتة وعرفتة ليس فقط من خلال القراءة،

هل ممكن أعرف "نجيب محفوظ" من خلال قراءة رواياته أو مشاهدة الأفلام المأخوذة عن رواياته فقط؟!

د. يحيى:

محظوظ، ومسئول، ومخضّر!

عموما: هما بعدان يتكاملان لا يتطابقان

## أ. محمد اسامة على

هذا الرجل لم ولن يرحل أبداً من قلوبنا لأنه ثروة وهذه الثروة تركت بصمات كثيره في مصر والعالم كله عندما قرأت احلام نجيب محفوظ عندما نزلت في أحد المجلات التي تعدت 100 حلم أنا أؤكد هذا الرجل لم يميت جسده هو الذي فارقنا ولكن كل اعماله تعيش معنا في حياتنا اليومية وفي قلوبنا إلا أن نقابله امام وجه كريم. الله يرحمه برحمته الواسعة ويدخله فسيح جناته .

د. يحيى:

الله يرحمنا أحياءً وأمواتاً.

أرجو أن تكون متابعاً لما ننشره من تقاسيم على أحلامه في نشرة كل خميس.

د. أميمة رفعت

"إن السبيل إلى نهضتنا هو الإسلام؟"

لقد وجدتها عبارة مطاطة لم أفهمها، كما لم أفهم أيضاً هذا التطبيق السليم للإسلام الذي يشعر المسلمين بالأمان

المسلم الخالي في معظم الأحوال لا يرى سوى وجوب إلغاء الآخر ليحس بإسلامه، فيؤثمه ويغلطه ويكفره وربما يقتله - كما حاول بعضهم مع محفوظ نفسه - مرتدياً عبادة الولي ومتحججاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رغم أنه قد يجهل فعلاً ما هو المعروف وما المقصود بالمنكر. فهل هذا الإلغاء هو الذي سيشره بالأمان، وإلى أي مدى سيتمادى الإلغاء؟ دائماً هناك "آخر" ليلغيه. فكيف تتحقق نهضتنا بهذه الصورة؟

أم ربما يقصد محفوظ أن طريقة المسلم الخالي في التعبير عن إسلامه وتطبيقه لها ستثير حركة جدلية مع هذا الآخر - أيا كان شكله - وبالتأكيد ستكون محاولة الإلغاء جزءاً أيضاً من هذه الجدلية وستتبعها صراعات تأخذ اشكالا مختلفة، إلى أن يتبلورالحق مع الزمن ويفرض التطبيق السليم نفسه فتحدث النهضة؟ هذه فكرة خيفة إنتزعت مني كل شعور بالأمان على أولادى..

د. يحيى:

ماذا أفعل وهذا هو كلام شيخنا بالحرف تقريبا؟

أعتقد أنك لو أعدت قراءة النشرة بالإضافة إلى تكملتها التي نشرت اليوم (الأربعاء) في الوفد، وهي سوف تصدر في نشرة الاثنين القادم هنا، سوف تعرفين أنني لم أفعل شيئاً إلا عرض دهشتي وعجبي من تصريحه هكذا، ثم سوف ترين كيف أنني ناقشت شيخي في أغلب ما قلته أنت الآن، لكن شجاعته وأمانته، برغم أنه كان شخصياً ضحية الضربة الكبرى لسوء فهم وتطبيق بعض من يحشرون أنفسهم تحت نفس الاسم (الإسلام) وقد أصابته الضربة هو شخصياً دوننا، لكنه نجيب محفوظ

برجاء مراجعة مقال وجهات نظر عدد سبتمبر 2009 وهو الذى أشرت إليه فى ردى على د.مدحت منصور حالا، المسألة شديدة الصعوبة، والجدل مستمر.

د. وليد طلعت

هذه إحدى المواقف لصديق عزيز وروائى وطبيب هو محمد داود

حبنى لك وله .

د. يحيى:

شكرا يا د وليد، وأرجو أن تدلنى على أعماله إن كان قد نشر بعضها،

وقد جعلت ما كتبه ملحقا مستقلا ليريد اليوم،

ويبدو أن هذا سوف يكون تقليدا للأصدقاء وزوار الموقع، كما فعلت مع دراسات د. أميمة عن أحلام محفوظ،

وربما تكون نواة لصدور مجلة "الإنسان والتطور" من جديد، ولو إلكترونيا.

\*\*\*

تعتة الدستور:

الفاحة للعسكرى، قلع الطربوش وعمل ولى!!

د. محمد أحمد الرخاوى

غوص نجيب محفوظ فى الواقع -نبضا آخر- فعلا يميزه

والاخطر انه يرى تغيير الواقع من عمق عمق وجوده (الواقع) -كما هو- ايماننا منه ان الزبد يذهب جفاء لا يبقى الا ما ينفع.

كيف نختبر ما ينفع الا اذا كان فى صلب الواقع حركة ونبضا.

اذن فهى الحياة بلا زيادة ولا نقصان.

ياعمنا اذا كان محفوظ يعلمنا شيئا فهو ان ازمة الانسان وجودا فريدا كادحا شئ وأزمة العامة شئ آخر ظهر هذا جليا فى الحرافيش فأزمة من اين الى اين ظلت طول الوقت قضية محورية

لم يلتق العامة مع الخاصة الا عندما التحمت (القوة مع الصداق مع اليقين مع العدل) فى فترات متقطعة من مسيرة البشر عموما.

حركية التطور تنبت من مبدأ لا يبقى الا ما ينفع ولذلك لابد ان تكون من صلب صلب الواقع وليرحم الله شيخنا.

د. يحيى:

رحمة واسعة هو أهل لها

أنا أرفض عادة أن أفصل تطور العامة عن من يسمون الخاصة، وبالتالي التطور هو التطور والوعى به شيء آخر

أزمة العامة هي الحياة ذاتها، ثم إن الذي بقى يصارع الفناء حتى الآن هم كلهم من العامة على ما أذكر وأعتقد، مع قليل من الخاصة!

ثم ما رأيك عن مملكة النوارس؟ هل هم من العامة أم من الخاصة؟

د. مدحت منصور

ما رأيته في هذه المقالة هو إبداع التلقى وحركية الجدل وهذا ما حرك داخلي، فأنا مع رأى الأستاذ محمد من أنه: حين يأتي الولي سيغير القوانين بحيث يضمن بقاءه في السلطة إلى ما لا نهاية ويربط وجوده وشرعيته بوجود الله بمعنى أو بآخر فمن يرفضه فهو يرفض وجود الله ولكن أستاذنا الكبير يرى أن ترك الحركة للناس ينتخبون ويسقطون مما أعطاني فكرة مختلفة فإن أتى بهم الناس ثم لفظوهم فسيكون سقوطهم نهائيا ولو بعد ألف عام وستنتهي السلطة الدينية الحكمية العلوية المتسلطة للأبد وتحدث طفرة في المجتمع في اتجاه عكسي بعدها ربما ظهرت قيم دينية أكثر عمقا وطيبة وقربا من الناس وقربا من الله وكما علمتنا حضرتك التطور يأخذ وقتا طويلا أما نحن فنستعجل التطور وكأنه بأيدينا وكان منطوق أستاذنا الكبير متأنيا مستوعبا حركة التاريخ والذي يعمل عبر مئات السنين.

د. يحيى:

تقريبا

أ. محمد إسماعيل

أول ما وصلني أنك ورثت من هذا الرجل، هو حب هذا التعب والإنشغال بالناس في هذا البلد.

وصلني أيضا أن الشعب قادر على تغير ما يريد حتى لو كان من الخارج (ظاهري).

د. يحيى:

هل الوراثة يا محمد تحدث حول السبعين؟ هذا شرف لي طبعا،

أما عن الانشغال بناس هذا البلد فهو فضل من الله لمن يتمتع لذلك،

أما أن الشعب قادر على التغيير فهذا رأى الأستاذ في بعد زمني على مرمى أفق الوعى الخالي، أنا لا أزعم أنني أعتقد في ذلك لكنني واثق من الناس ومن التاريخ مهما طال الزمن، ما لم ينقرض الجنس البشرى.

أ. عماد فتحى

بصراحة أنا مش فاهم قوى وأكثر أنه لا يوجد بديل واضح سوى بعض التكنوقراطيين البيروقراطيين، والعسكر، وإعطاء الفرصة أربع سنوات، وأربع سنوات، وإن أحنا نستاهل إزاي؟.

د. يحيى:

يا شيخ!!

إن توصيف حكامنا بهذا الإيجاز لهو شيء رائع "تكنوقراطيون، وبيروقراطيون، وعسكر"، والبديل عند شيخنا هو مغامرة الديمقراطية مهما كانت نتائجها، وهى فى رأيه قدرة على تصحيح نفسها وفى مدى ليس بعيدا جدا.

وبما أن الانتخابات تعقد كل أربع سنوات فهو يعتقد أن التغيير والتصحيح، والمراجعة يمكن أن تتم باستمرار كل أربع سنوات، فإذا نحن - على زعمه - لم نصحح اختياراتنا أولا بأول، فنحن نستاهل ما نصر إليه.

أ. محمد أسامة على

- يختلف معنى الديمقراطية من إنسان لآخر فما معنى الديمقراطية بالنسبة ل حضرتك؟ وهل تحافظ على القيم الدينية فى ظل الديمقراطية السائدة من خلال التأمرك والتشبه بهم فى كل شئ وصلوا إليه الآن دون استثناء؟!

د. يحيى:

حكايتي مع الديمقراطية يطول شرحها، أنا ضد الديمقراطية الحالية التى يصدرها لنا مشبوهة، وضد ما هو ضدها!! ما رأيك؟ هل تستطيع احتمال ذلك؟

سوف أعود إلى ذلك كثيرا كثيرا

كتبت مرة، ربما فى كتابي "حكمة الجانين" أن الديمقراطية هى تضارُع ديكتاتورية الأفراد، وضيف الآن، تحت مظلة العدل، وبما أن العدل الآن له مظللات كثيرة مشبوهة، اهتزت عندي هذه المقولة اهتزازا شديدا، واستمر خلافى مع شيخى محفوظ حتى استأذن دون إذن، بالسلامة.

أ. محمد أسامة على

- بالنسبة لنقطة "المد الدينى" حضرتك قلت إنه إعلان عن توجه أغلب الناس إلى ما اختاروا أن يتوجهوا إليه. فلماذا قلت "أغلب" ولم تقل "جميع - كل"؟!

د. يحيى:

أنا أكره الإجماع وهو دليل - عادة - على البلاهة أو العمى.

أ. محمد اسامة على

- كيف يصبح الحاكم الديني إنسانا يتسلط ولا يدعو إلى المشورة والمشاركة في الرأي؟! فالرسول كان يشاور أصحابه في كل شئ.

د. يحيى:

الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن حاكما دينيا، وإنما كان رسولا يهدي للتي هي أقوم.

الحاكم الديني هو "الثيوقراطي" الذي يستعمل شكل الدين لتبرير قهر السلطة ووأد الإبداع، وتهميش الاجتهاد، وتغريب البشر.

\*\*\*\*

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (26)

مش يمكن يطلع كل ده: "أنا" مش "هوّه"

د. ماجدة صالح

عذرا يا دكتور يحيى فلم أتمس لهذا التحديث، رغم أنني أستشعرته نابع من موقف نبيل فظهر كأنه إعتذار دمث (وليس تراجعاً) بعد معطيات حديثه لهذا الصديق "الخيالي"، ولكن هذا التحديث كان خارج سياق هذه القصيدة الجميلة الحية.

د. يحيى:

معك حق

أ. نادية حامد محمد

أتفق مع حضرتك تماماً إن تعرية تعامل الطبيب أو المعالج مع صعوباته الشخصية داخل المهنة وخارجها مهمة جداً وتفيد في علاج واحترام المريض بس ده أعتقد إنه بيتحقق بعد وصول المعالج لدرجة كبيرة من النمو والنضج، وبالتالي المسؤولية وحتى يحقق أيضاً فكرة "التقمص" بمرضاه زى ما حضرتك علمتنا (إن ما يسرى عليه يسرى على من يعالجه).

د. يحيى:

ربنا يستر

\*\*\*\*

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (27)

حركية استحالة العلاقة الممكنة بين البشر (1 من 2)

د. محمد أحمد الرخاوي

وفي نفس الوقت حتم الوحدة وحتم العلاقات  
وحتم الحزن

وحتم الكدح هم محور الوجود كله  
ولكن

بذمتك مش هوه ده اروع ما في الوجود وهى دى الامانة ولا  
بلاش!!!!!!

"غمض عينيك وامشى بجفة ودلع"

الدنيا هى الشابة وانت الجدع

تشوف رشاقة خطوتك تعبدك

"لكن انت لو بصيت لرجليك تقع"

عجى

فعلا وحشنا صلاح جاهين

وقياسا على سؤال والدك عن همرشولد

هل؟؟؟ و كيف؟؟؟ سيحاسب صلاح جاهين!!!!!!

د . يحيى:

كل ما أخذته أنا شخصيا على صلاح جاهين هو أنه رخل، ونحن  
نحبه،

لكن يبدو أنها غلطتنا نحن لأننا لم نستطع أن نوصل له  
حيننا بدرجة كافية.

أ. رامى عادل

بعيدا عن الجوع لآخر: يبدو أنه حتى علاج الأمراض  
المستعصية كالسرطان مثلا، لا يتم حله إلا إذا شعر المريض  
باحاطته بهذه المشاعر، حتى أنني أشعر أنه في حالة وجود محبين،  
هم يستطيعوا استئصال أشد الآلام ضراوه

د . يحيى:

هذا هو الأرجح.

دراسة في علم السيكيوباتولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة (28)

العين الثانية: حركية استحالة العلاقة الممكنة بين  
البشر (2 من 2)

أ. رامى عادل

وإذا قلت أنا هه أنا جى يسمعى كَمَا صُفارة القطر،  
ويُخَاف: الخوف من الاقتراب، والألم الموجه الذى يقترن به،  
والمواربه، والتوارى خلف الوجوه، والصدود، والزيغ،

والالتهام، والجوع، والرغبة التي لا تهتم في أن يرغب فيك احد، وأن تستمر في الإدعاء بإنك تعرف الآخر جدا، ثم تسخر وتضحك على روحك، وتوتوه في ظلمتك وتدموم وحدتك وتطيش سهامك.

د . يحيى:

ماشى كلامك!

\*\*\*\*

يوم إبداعي الشخصي: حوار مع الله (19)

موقف ما لاينقال

د . محمد أحمد الرخاوي

ما يغلف الكون كله هو ما لا ينقال غيبا حاضرا طول الوقت

ما غاب هو روعة الوجود كله وهو فعلا ليس عكس الشهادة لانه حاضر نكدح اليه به معه

طول الوقت.

تتذكر عندما عرفنا الفطرة بأنها الحركة المركزية الغائبة اليها والآن أقول أنها الحركة المركزية الغائبة الى الغيب الذى هو ليس عكس الشهادة.

ما أروع الوجود وما أروع الغيب.

الحمد لله

د . يحيى:

ياه يا محمد!!

هل مازلت تذكر هذا التعريف!?!?!

كل سنة وأنت طيب

د . على سليمان الشمري

الله يعطيك الصحة والعافية يا دكتور يحيى اعترف ان هذا الحوار ليس من السهل استيعابه وفهمه والاحاطه بمراميه لعمقه ومنطقيته وفي الفقرة الاولى قد يكون القصد من كل ماينقال استيعاب وادراك حقائق ما لاينقال او من خلاله ولاياس من الافتراض مجرد الافتراض في مجاهيل الغيب اللامتناهية. ولا اخاف من استخدام الاداة التي منحني الله اياها وهى الادراك.

في الفقرة الاخيرة تم التوصل إلى نظرية في غاية الاهمية وهى ان هناك فرق بين النفى والعدم فالنفى يعنى من وجهة نظرى المتواضعه عدم حصول شئ موجود في الاصل. اما العدم فيعنى غياب الوجود تماما بشكل مطلق



د. يحيى:

أشكرك على تشجيعك، وآمل أن تعذرنى في تجنب مناقشة هذه النصوص إلا في حدود ما استلهمه منها،  
وإلا فقدت فاعلية منهجها.

أ. رامى عادل

مضطر أنا أن أجمع فيما ينقال لأنطلق منه إلى آفاق ما لا ينقال: افتقد مواضيع الجنون الشائكة الفلسفيه المثيره، فهي تطيش بالعقل وتبحر به، الى الرؤى المخترقه، تذبح الكلمه الصدر، والغريبه ان كل شئ يسكن مره اخرى بجوارك، ولا تسكن انت.

د. يحيى:

اللهم إني أعوذ بك من سكون لا يتحرك، ومن حركة لا تتوقف لتعاوذاً.

أ. رباب محمد

بعد قراءة النشرة لا أستطيع التعليق ولكن أقول خضرتك أنك بجد عالم واسطوره ولكن ممكن تنزل من المستوى العقلى بتاع حضرتك إلى المستوى العقلى بتاعى وممكن تفهمنى النقطة دى:-

- 1- القول والقولية والحرف والتصريف رسوم عاجزه لازمة
- 2- إذا حلت "المقولة" محل "الموجود" تراجعت الحقيقة
- 3- إن لم تشهد ما لا ينقال تشتت بما ينقال.

د. يحيى:

كله إلا التفهيم

يمكنك أن ترجعي إلى قراءتى لنفس النص "موقف ما لا ينقال" في الجزء الأول من كتابي "مواقف النقرى بين التفسير والاستلهام" فقد تناولت نفس المتن بالشرح الأقرب إلى ما تريدن، إلا أن محمد ابني اعترض على ذلك اعتراضاً قاسياً وواضحاً،

وفي استلهامى مع د. إيهاب الخراط في الجزء الثانى من نفس الكتاب، تجنبيت مثل هذا التفهيم،

ثم إني عدت الآن إلى الجزء الأول فوجدت المنهج الخالى الذى هو صعب على كما هو صعب عليك، لكنه هو الأقدر على استيعاب هذا النبض الخالص.

أشعر أنه وعى يتحرك

فأنا أترك وعى يتحرك معه وبه وجواره

فاجروا على المخاطبة

\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة: 4-9-2009

د. وليد طلعت

ما تقلقش يا عمنا.. أنا موجود وشغال والحمد لله.. معلىش  
إنى بعيد شوية عن النشرة لكن بعد الشرارة اللى ضربت  
دماغى من خلال التواصل معاك "وان كان عن بعد" والممتدة من  
خلال النشرة صعب المحرك يقف عن الدوران والحمد لله أنجزت  
(أحزان المهنة) و(كان قلبه طيب) وبعض الدراسات فى دواوين  
لشعراء عامية من الأصدقاء

كنت أتمنى تكون قرئت حاجة من الكتب اللى وصلتك وأعرف  
انطباعاتك.. باجمع وراك "دراسة فى علم السيكوباثولوجى2"  
وبتابع النشرة لكن بشكل مش منتظم.. انما كل ما باركن  
بارجع للموقع وللنشرة وليك عشان أعيد تعليم نفسى يعنى  
ايه الواحد يحاول يكون انسان كادح إلى وجهه تعالى.. محببى.

د. يحيى:

ربنا معنا معاً

أ. رامى عادل (أحلام فترة النقاها الحلقة الأولى د. أميمة  
رفعت)

إحياء الموتى فى أحلام محفوظ: يبدو لى شديد الصله بان  
يخترق المبدع الأبعاد فلا يجد فرقاً او حاجزاً بين السماء والارض،  
وبين الارض والجحيم، حتى ان كل ما قد يقال فى عالم الموتى يكون  
حاضراً فى وعيه وفى وجدانه، ويقابلهم ويجاورهم، حتى ان النار  
مثلاً بتفاصيلها ودقائقها تمثل امامه عياناً بياناً، فيخترق  
الغيب ويقرؤه، ويذوب ذوباناً فيه، فيصير طائراً ملكوتياً  
يطير بغير براق، ويدخل عالم الجان، ويصير نبياً وشيطاناً وملاكاً  
ثم لها، ثم يعود الى ادراجه، وكله يقين بان الموت لا يفرق بين  
الاحبه، وان الحاجز بيننا وبين هذا العالم شفافاً مرناً

د. يحيى:

الأحلام - مبدعة وحقيقية - هى حركية إزالة الحواجز، وهى  
طلاقة تشكيل الزمن، وهى فاعلية تبادل الأدوار وتدوير  
الوقائع

لا تتوقفى لو سمحت.

اعتذار وحيرة

د. مدحت منصور

أولا أعتذر أن التعليق ليس على مقال محدد ولو أن شيئاً  
كهذا ذكر فى أحد التقاسيم على أحلام أستاذنا الكبير ولم

أستطع الوصول إليه (رجل يلعب القمار ساعده رجل يقرأ الأوراق عن بعد.. بعد أن وعد ببناء جوامع بنصف الأرباح والنصف الآخر دور عبادة لباقي الأديان... وجد قتيلا لأن هذا هو الشر بعينه).

عندما رأيت اليوم ثلاث نسوان يحملن حقائب فوق رؤوسهن يتحركن بسرعة وشراسة الضباع علمت أن حقائب رمضان توزع في المنطقة وكنت قد شاركت في إعداد حقائب مع إحدى الجمعيات الخيرية حسنة النية مثلي، هذا المشهد يتكرر قرب العيد مع زكاة الفطر ثم مع عيد الأضحى في توزيع اللحم وتقوم بعض السيدات الفاضلات بتوزيع إعانات شهرية وكذلك بعض الجمعيات، هذه المرة سألت نفسي ماذا نفعل؟ إننا نخلق طبقة طفيلية تتطفل على طبقة الموسرين بدرجاتها، إننا نصنع يا أستاذنا تنابله السلطان، إننا نعمل ضد تعاليم ديننا الإسلام والذي أمر بالعلم والعمل، إننا نصنع كلابا نلقى لهم بالطعام وهم ليسوا كذلك، إننا نهين آدميتهم وكرامتهم مدعين أننا نصنع خيرا، أما كان من الأجدر أن نعلمهم الإنتاج ثم نعينهم عليه وعلى تصريف منتجهم ولو أعدادا أقل لأن التكلفة ستكون أعلى بالنسبة لتأهيل الفرد من شنطة تنابله السلطان. آسف فداخلي طفل حيران ويافع حيران وكهل حيران.

د. يحيى:

تقريبا

إلى متى إذن؟

إلى متى؟

\*\*\*\*

أ. زكريا عبد الحميد

أنت لست قارئة هاوية يا د. أميمة بل ناقدة وناقدة ونافذة ونافذة ومحترفة كمان.

د. يحيى:

تحول للدكتورة أميمة مع الشكر.

\*\*\*\*

ملحق البريد

مواقف ومحاطبات المفتى والمفتى عليه، ..

د. محمد داود

وقال لي، نجيب محفوظ :

"رأيتني في طرقات متداخلة، أسير بين دواوين مزدحمة بالرواد، وتفوح منها عطور طابت لي، وسكرت بها، وملأت نفسي من أحدها، فدمغني السكر حتى غبت، ثم أفقت، وجدته في غرفة،

وحول من يقولون: "جرى لنا مثل ما جرى لك". وتركوني قائلين: "تجهز، واخرج، حدثنا عن صاحب هذا المكان". فحرثت من هو، وماذا أقول، ورأيت نجيب محفوظ داخلاً، وأوقفني في الخيرة وقال لي: أنا صاحب الديوان، اخرج إليهم، فقد حضر دورك.

**وقال لي:**

هذا الجمع بعض أفضل عليكم، فما جمعتم لي ولكن لأنفسكم، إنها دقائق من الكلام عني، لا ترفع ذكري، ولا تعرف بي من لا يعرفني، لكن تكلموا، إن الكلام باب من أبواب الكشف، وبه تتم الرؤية، ولعل بعضكم يرى في أنوارى بعض بعضكم.

**وقال لي:**

إنها دقائق من الكلام عني، فاجعلها في الدقائق.

**وقال لي:**

تتكلم لمن هم بين العلم، والمعرفة، والوقفة، ولكل منهم لغة يتكلم بها ويفهم، ولو لم تكن قلوبهم ترجمان لسانك لما فهمك أحد.

**وقال لي:**

أوليائي هم أهل المعرفة، وخاصة أحبائي هم أهل الوقفة بي، ولا علم لي بأهل العلم، فالعلم حجاب بيننا، أما أعدائي فهم كدابين الزفة.

**وقال لي:**

وضعت كل شيء في خدمة قلمي، وما جعلت قلمي في خدمة أحد.

**وقال لي:**

تحدث عني كل شيء عدا لسانی.

**وقال لي:**

من كبير حكمتي، لاحقث الأحداث بقلمي، لا بلساني.

**وقال لي:**

رأيتُ البروجاندا غالبية على الحقيقة فيكم، وكدتُ أبكي من ضياع الإنصاف بينكم، ولا أرى لك في البكاء وسيلة أو غاية أو سلوى. اصبر، وثابر، دع الظالمين في غيهم، واعمل أنت وسيلة وغاية وسلوى، حتى يتبين الخيط الأسود من الخيط الأبيض من الفجر.

**وقال لي:**

أما دريت أن الزمن خير غربال؟!، وأين عطورهم الآن الذين شغلوا أنفسهم بالبروجاندا من أقراني؟!، منهم من كانوا ملء السمع والبصر بغير بأقلامهم، ألا إنهم هم الموتى على الحياة الدنيا يقعقعون بالآراء في كل المناسبات،

ويستهلكون أعمارهم في الندوات والمؤتمرات، وتوافه الخناقات، والبيانات، ومقالات المقاولات، والقرع والجمالات، ويفتعلون في الفيس بوك الجروبات، وغير ذلك من المهلكات.

#### وقال لي:

أمًا أنا فقد شغلني قلمي عن البروباجاندا، كن مثلي، ولا تظن في نفسك النقص، قلمك هو الحياة العليا، وإن تقربك البروباجندا من غيرك، فإنها تُبعدك عن قلمك، وفي البعد عنه بعدٌ ذاتك.

#### وقال لي:

تدهشك كياستي في إدارة موهبتي، وتوجيه طاقاتي، فانظر كيف تفعل أنت بوقتك، ولا تقلدني، لكل عصر ظروفه، ولكل شخص بلاويه.

#### وقال لي:

والله ما خططُ لهذا، ولكي عملتُ على شاكلي فكان ما كان من شأن.

#### وقال لي:

هلك من لم يعمل على شاكلته. أنا رب النظام والجدية، تلك شاكلي، فاعرفها، واعرف غيري من الأرباب، واعمل على شاكلتك تسلم.

#### وقال لي:

لكل كاتب مشاعرٌ مميزة تملكك عند الإمساك بأحد أعماله، أو حتى سماع اسمه، إنها جماعة الانطباعات المستخلصة من قراءته أعمالاً، وسيرة. وهذا هو العطر.

**وقال لي:** أنا من عطور مصر، خذ ما استطعت مني الريادة، والتطور، وعمق الرؤية، وخذ من يوسف إدريس العنفوان والجموح، وخذ من يحيى الطاهر عبد الله سلاسة اللغة، وخذ من خيري شلبي التدفق والصياغة، وخذ من جمال الغيطاني رهافة الحس، وتمنمة الشاعر، وإن شئت إدوار الخراط فعليك منه بالإصرار وغزارة الإنتاج، وإنك واجد ما يؤخذ من كل كاتب، فخذ من غيرنا ما شئت، ولا تنس نصيبك من أقرانك، وامرّجنا بذاتك، يكن لك عطر، ولا يميزنا فيك أحد.

#### وقال لي:

ويلك إن لم تأخذ من عطور العالم كأخذك من عطور مصر أو أكثر، وإنك واجدُ المخلصة في تولستوي، والغور المتوحش في النفس عند ديستوفسكي، والفهلوة في كونديرا، ومتعة الألوان الصارخة عند ماركيز.

#### وقال لي:

تلك أمثلة، ولو طوّقت طول عمرك بين العطور لما فرغت منها، فطوّر عطرک ما حييت بإضافات جيدة.

**وقال لي:**

كفاني من الفضل أن رفعتُ من قدر الروايات بين عموم الناس، فترى الجاهل والغافل وذوى العلم والمعرفة والوقفَةَ سواءً على الفخر بي.

**وقال لي:**

إن أقل لك قد بلغتُ الغاية، فلا تظن أنها نوبل، ولكن أتى كتبتُ حتى آخر يوم في عمري.

**وقال لي:**

وأما الغاية التي دونها كلُّ غاية، والتي لا تُدرك، فأن تكتب كل شيء تمني كتابته.

وقد بلغتُ في ذلك مدى كبيراً أرجوه لك، وخاصة أحيابي أهل الوقفةِ بي من حولك.

**وقال لي:**

انظر رواية صبرى موسى "فسادُ الأمكنة"، تر أنه رُبَّ رواية خير من ألف.

**وقال لي:**

أما أنا، فقد غزرت كتاباتي، واستدامت جودتها، وإنك واجدٌ جمهور الكتاب لا يعرفون متى يعتزلون، ويكررون ما كتبوا بأسامي أخرى، فهم كلاعب الكرة الذي انتهت صلاحيته، يظنون في الملعب، وقد أصاب أسماعهم ثِقَلٌ وحول، فيظنون الجمهور يهتف لهم، فيما هو يهتف بهم "كفاية، .. حراالم". ادع الله ألا تكون منهم إن عشتُ وكتبت.

**وقال لي:**

أراك تنصت لمن يخالفك في شخصي وفتي، ويلتبس عليك ما بين خصوصية رؤيته، وقشرية رغبته في "خالف تعرف"، وأنت بإنصتك له تعطيه ما محرمتي ومحرمك منه، ألا وهو احترامُ المختلف عنك. ادع له بالهداية، ولا تحرمه مما حرمتي وحرمتك، فإن أكره لك أن تكون مثله.

**وقال لي:**

لا تظن جديد الكتابة في حادثة الظهور. الجدة في الجودة. وأنا جديد يزيد الوقت من قيمتي، وقد رأيتُ بينكم كتاباً يولدون عجائز، وحياتهم مع الموتى على الحياة الدنيا.

**وقال لي:**

أشفقتُ على من يتحدث عني ولم يقرأني، وقد عرفتُ أنه من كدابين الزفة.

وقال لي:

أرأيت إلى القائل بتجاوزي، اعلم أنه لا أحد يضع في اعتباره تجاوز أحد إلا صغير في نفسه. وأما الكبير في نفسه، فلا ينشغل بغيره وإنما بذاته، قد أفلح إن وصل إليها، ناهيك عن تجاوزها. ألا إنها حرب ذاتية، يخطئ من يظنها حرباً أهلية.

وقال لي:

احذر كبار الكتاب، ليس كل كبير بالسن كبير بالقيمة، ولا كل كبير بالقيمة، كبير بالنفس، وإن عين الخيال ترى الكاتب بما هو كاتب، وعين الرأس تراه بما هو شخص، فإذا بين الرؤية والرؤية بحر من الظلمات، فيه حيتان لا تستأمن على الخيبة.

وقال لي:

لم ترني بعين رأسك، ولعلك رأيتني بعين الخيال، فعرفت مما وراء أعمال، وما حكى به الناس، أني كنت ذا نفس متواضعة، دءوبية، حكيمة، وناقذة البصيرة، ولو قد رأيتني عين رأسك، لوجدتني كما رأيتني عين خيالك.

وقال لي:

لا يراك من كانت نفسه حجاباً بينه وبين العالم، ولو قد رأيتني عين رأسك، لرأيتك، فإني لم تكن نفسي حجاباً بيئي وبين العالم، وهذا هو تواضعها.

وقال لي:

بيتي وبينك سر، إن داومت على كتمانك، فلك مني البشرية.

\*\*\*\*\*

د. يحيى:

وقال لي شيخي (عن هذه المحاولة):

هذا طيب من طيب

هذا طيب على وجه التحقيق.

فقلت له:

أين أتت يا عمنا؟ لماذا؟

هل مسَّ أحد منا طرفك يا رجل؟

" لِمَ قُلْتَهَا شَيْخِي: "كفى"؟! (نشرت في الدستور 2006/9/6).